

22 شرح جامع العلوم والحكم الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم واله ورضي الله عن صاحبته والتبعين ومن تبعهم - 00:00:00 باحسان الى يوم الدين. وبعد بعون الله وتوفيقه نستأنف الدرس بالاستئلة ان كان هناك استئلة مرتكب الكبيرة اذا ارتكب الكبيرة انه ينقل من دائرة الایمان الى دائرة الاسلام هذا خلاف الدليل ويبقى مؤمن ناقص الایمان - 00:00:17 اه لانه حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لابد ان يفسر بالحديث الاخر حديث وان زنا وان سرق يثبت له حق الایمان. وحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:00:53 ايضا لابد ان يفسر على مقتضى هذه النصوص. فمن المعلوم لانه حينما نفي الایمان عزاني والسارق مرتكب الكبيرة في مثل هذا الحديث فانه لا بد حينما نحمله على النصوص الاخرى ان يقصد به مقتضى الایمان - 00:01:11 الایمان الایمان السالم من الشوائب او انه لحظة فعل الكبيرة لا يبقى عنده من اثر الایمان ما يستحق ان يسمى به لحظة فعل الكبيرة يبقى عنده اصل الایمان لكن لا يبقى شيء من لوازيم الایمان او مقتضياته - 00:01:28 وهكذا نصوص الشرع في كثير من الامور خاصة ما يتعلق بالاسلام والایمان احكامهما لابد ان يرد بعضها الى بعض فهذا يحمل على محمل وهذا يحمل على محمل. وعلى هذا فان النصوص تدل بل ما عليه منهج السلف. يدل دالة واضحة على ان - 00:01:51 الكبيرة يبقى لها اصل ايمان واسم الایمان ووصفه. لكن ليس كماله ليس كماله وبين الاسلام والایمان في مثل هذه القضايا تلازم ما رأيكم في من يفرق بين مقام الدعوة ومقام التحذير ويقول ان مقام الدعوة يحسم فيه الى الين والرفق والستر على المخطيء - 00:02:08

ومقام التحذير لا يأس فيه بالقسوة والتشهير اذا كان المحذر منه وقع في موالة ومحبة الكفار خصوصا آآ الروافض والعمل لهم والتنصر على ذلك والظهور امام الناس بالظاهر الحسن هذه القضايا للسلف فيها مناهج واضحة لكن تحتاج الى معرفة هذه المناهج وتطبيقاتها - 00:02:28

ما من قضية في مثل هذه الامور في اسلوب تغيير المنكر ان يكون باللين او بالحزم او بالقوه او الا وللسلف مناهج وليس منهج موحد التعامل مع المخالف - 00:02:54

سواء كان عاصي او فاجر او مبتدع او كافر ليس له ميزان اقصد التعامل الفردي تعامل للاجتماعي ما يسمى التعامل تجاه الظواهر التي تحدث من هؤلاء عصاة او مبتدع هذه - 00:03:10

السلف فيها مناهج ومن ادعى انه منهج فما صدق منهج تختلف باختلاف الاحوال والازمان والظروف والملابسات والمصالح والمفاسد وتحتختلف باختلاف صاحب الموقف فهل يمكن ان يعقل انسان مبتدئ قليل العلم وقليل التجربة - 00:03:27

سيقف تجاه المبتدع او المخالف مثل موقف الامام احمد مثل الاواد والاذاعي او ابن المبارك وهالنتيجة ستكون واحدة فرق بين بين عالم كالامام احمد او ائمة الصحابة والتبعين وتابعهم عالم اذا اشار باصبعه استجابت الامة - 00:03:53

انسان غفل لا يعرف عنه الناس شيئا ولا يعرفون له قدرها بين الصورتين يجي مثلا طويلا علم توه ما عنده الا بضعة نصوص يناطح بقرون من حديد للناس ويريد ان يهديهم ويصلحهم بهذا الاسلوب لا - 00:04:15

يقول قال الامام احمد قال الاواعي وفعل وفعل. هل انت كالامام احمد وكالاذاعي؟ وهل مجتمعك مجتمع الامام الاواعي والامام

احمد الحال كما قال علي رضي الله عنه لما سأله احد رؤوس الفتنة - 00:04:32

ايقاف الجوال موسيقى ايضا في المسجد حسبنا الله ونعم الوكيل لو كان الانسان في عافية لو كان وضع الجوال على نغمة غير موسيقية فالامر يسهل خاصة في غير الصلاة اما ان يوضع الجوال في نغمة موسيقية - 00:04:50

عما قبل الصلاة ثم يقول والله نسيت نعم نسيت لكن اصلا اصلا صفة العم موجودة عندك عندما ركبت نغمة الجوال على نغمة موسيقية حرام خارج المسجد فكيف دخل المسجد فليتني الله الناس وليعظ بعظامهم بعضا - 00:05:11

وليبين وجه الخطأ الفادح في مثل هذه الامور. بعض الناس يقول والله واحد نسي. نعم نسي ما المشكلة انه ينسى ليس غريبا ينسى لكن المشكلة انه اصلا وضع عن النغمة الوضع على - 00:05:27

صوت لا يجوز حتى خارج المسجد تكييف بداخل المسجد اقول نعود الى موضوع الرفق يعني هل يمكن ان يكون موقف الامام او امامنا يعني او او او كما قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما سأله احد المفتين - 00:05:41

لماذا اختلف الناس على عمر ولماذا اتفق الناس على عمر واختلفوا عليك ونحو هذا الجواب السديد الحكيم ذلك الوقت الفاضل وقت الصحابة لكن ظهرت بعدهم اجيال ملت النغمة كاجيال الغولاة اليوم والمفترطين والعلمانيين وغيرهم ملوا النغمة - 00:05:58

قال ان لان عمر وال على مثلي وانا وال على مثلك كما تلاحظون الفرق في زمن كله فاضل ومع ذلك فرق بين الخليفة الراشد عمر وبين الخليفة الراشد علي لا بل للشخصين بين العهدين - 00:06:21

بين الجيلين وكذلك اقول لمسألة مقام التحذير او القسوة او التشهير ليست منهج اليوم ابدا والدليل انه ما هي منهج الكبار العلماء الذين يطعهم اكتر الناس لا يستعملون هذا الاسلوب. ويسعهم يستعملوه لوجدوا فيه فائدة او ان - 00:06:39

تؤدي الى نصيحة او يؤدي الى انكار منكر او يؤدي الى هداية الناس اما ما يفعله هؤلاء المتعجلة الحمقى ثم يذهبون الى الى مسالك العلما ويحتاجون بها نقول نعم اذا صرت مثلهم وصار المنكر عليه مثل المنكر عليه في ذلك الوقت - 00:07:02

وصار المجتمع والحال والزمان كالزمان والمكان كالظرف كالظروف فنعم اما هذا يعتبر الخبط ولذلك العلماء علماء السلف لهم مناهج فيها اللين بحسب الظرف وفيها الاعتدال بحسب الظرف وفيها القوة احيانا بحسب الظرف - 00:07:21

تختلف الظروف طيب اه اخيرا نقول اه سؤال اخير وان كنت اطلت لكن النظر انه ما بقي مع غيره يقول صاحب السؤال العبارة مشتهرة على السنة الناس بعض الدعاوة وهي مصراة على المعصية كالمستحلها - 00:07:44

لأ لسة صحيح يعني من وجهه انه يعني معاند يمكن. لكن وجه الحكم لا ما معنى كلمة كالمسحيل؟ هذي عبارة اذا فيها تفصيل. ان قصد بها المستحل لها بمعنى انتهاء الشرع ويعني - 00:08:01

الاساءة الادب مع الدين الى اخره فنعم. ما في فرق بين هذا وذاك لكن من حيث الحكم لا المستحيل عارض النص العاصي اذا ما استحل وقع في معصية يعلم انها معصية - 00:08:19

لكن قد يكون في قلبه من يعظم الله في قلبه من يندم على المعصية وان اصر عليها والان ننتقل الى الدرس الاول جامع العلوم والحكم وصلنا الى ست مئة الحديث الثامن نعم - 00:08:36

الحديث الثامن حديث امرت ان اقاتل الناس. نعم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن رجب رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:50

أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة وبيؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى رواه البخاري ومسلم - 00:09:14

هذا الحديث خرجناه في الصحيحين من رواية وقد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر عن ابيه عن جده عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وقوله الا بحق الاسلام هذه اللفظة تفرد بها البخاري دون مسلم - 00:09:37

وقد روي معنا هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة في صحيح البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله. فإذا شهدوا ان لا - [00:09:56](#)
لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا وقد حرمت علينا دماءهم واموالهم الا بحقها وخرج
الامام احمد من حديث معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا - [00:10:18](#)
الصلوة ويؤتوا الزكاة ويشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله. فإذا افعلنوا ذلك فقد اعتصم فقد
اعتضموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز - [00:10:43](#)

خرجه ابن ماجة مختصرًا. وخرج نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا. ولكن المشهور من رواية ابي هريرة هريرة ليس
فيه ذكر اقام الصلاة. ليس فيه ذكر اقام الصلاة ولا ايتاء الزكاة. ففي الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي - [00:11:03](#)
صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله من قال لا الله الا الله عصمني ما له ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله عز وجل. وفي رواية لمسلم حتى يشهدوا ان لا - [00:11:23](#)

لا الله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به. وخرجه مسلم ايضا من حديث جابر رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ
حديث ابي هريرة الاول وزاد في اخره. ثم قرأ فذكر انما انت مذكر لست عليه - [00:11:43](#)

بمسيطرا وخرج ايضا من حديث ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - [00:12:03](#)
وقد روی عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة انه قال كان هذا في اول الاسلام قبل فرض الصلاة والصيام والزكاة والهجرة.
وهذا ضعيف جدا. وفي صحته عن سفيان نظر. فان رواة هذه الاحاديث انما - [00:12:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. وبعدهم تأخر اسلامه ثم قوله عصموا مني دماءهم واموالهم يدل على انه كان عند هذا انه كان
عند هذا القول مأمورا وبقتل من ابي الاسلام وهذا كله بعد هجرته الى المدينة. ومن المعلوم بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم -
00:12:45

كان يقبل من كل من جاءه يريد الدخول في الاسلام شهادتين فقط. ويعصم دمه بذلك. ويجعله وقد انكر على اسامة بن زيد قتله لمن
قال لا الله الا الله لما رفع عليه السيف واشتد نكيره عليه - [00:13:11](#)

ولم يكن صلی الله عليه وسلم يشترط على من جاءه يريد الاسلام ان يتلزم الصلاة والزكاة. بل قد روی انه قبل قيل من قوم
الاسلام واشترطوا الا يذكروا. ففي ففي مسند امام احمد - [00:13:31](#)

عن جابر رضي الله عنه قال اشترطت ثقيف على رسول الله صلی الله عليه وسلم الا صدقة عليها ولا وان رسول الله صلی الله عليه
 وسلم قال سيفون ويجهدون. وفيها ايضا عن ناصر بن عاصم الليثي عن رجل - [00:13:50](#)
منهم انه اتى النبي صلی الله عليه وسلم فاسلم على الا يصلي الا صلاتين فقبل منه واخذ امام احمد بهذه الاحاديث. وقال يصح
الاسلام على الشرط الفاسد. ثم يلزم بشرائع الاسلام كلها. واستدل - [00:14:10](#)

دل ايضا بان حكيم بن حزام قال بايعت النبي صلی الله عليه وسلم ان لا خر الا قائمها. قال احمد معناه ان يسجد من غير
ركوع. وخرج محمد ابن هذا اه - [00:14:29](#)

هذا هذه هذه المسألة طبعا سيكون هناك كلام عن قواعد عامة ان شاء الله بعد قليل لكن هذه مسألة منفردة وهي ان النبي صلی الله
عليه وسلم كان يقبل اسلام من يشترط ابتداء - [00:14:48](#)

شرطًا قد لا يكون من الدين اصلا لانه لا يعقل ان يكون الانسان يقيم الصلاة بلا سجود الاسلام حكم الدين التي اتفق السلف على ان من
تركها فقد كفر وايضا آكone ايضا اخر يشترط الا يقيم من الصلوات الخمس الا بعضها - [00:15:04](#)

وثالث المهم شروط تتنافى مع مسلمات الدين مقتضياته وثوابته واصوله واركانه فلذلك اختلف اهل العلم هل هذا الشرط يقصد به
الديمومة طبعا الذين قالوا ذلك قالوا بأنه لا يتصور اصلا ان الانسان ان انسانا مسلما يستجيب لله ولرسول صلی الله عليه وسلم ثم
يعني - [00:15:22](#)

قلبه الاليمان والاسلام لا يتصور منه ان يدخل بالفرايض والواجبات هذا معنى الاسلام. لكن اعطيه فرصة حتى يفقهه وكأنه نوع من التدرج والتدرج في قبول شعائر الدين وآآ يعني على هذا يكون قبول الشرط مبني على - 00:15:46

ان هذا يتنافى مع ما يعرف بتسليم القلب لله عز وجل وتسليم الجوارح. من لزوم شروط الاسلام واركانه وآخرون قالوا لا ان هذا شرط اصلاً مؤقت ليس هناك شرط يأخذ - 00:16:07

صفة ديمومة الشروط تكون حال الشرط مثل الصلح بين المسلمين والكافرين في القتال وغيره لا يمكن يكون ابدي الى قيام الساعة ولا احد يملك ذلك ان يجعل الصلح او الشرط ابدي انما الشرط يكون حتى تنقضي موجباته ولو ازمه واسبابه - 00:16:24
ولذلك للمسلمين اذا صار بينهم وبين اليهود والنصارى والكافار صلح في الحرب ان يعني اذا ارادوا او تقووا او وجدوا ان عددهم قدرة للتخلي عن هذا الشرط كل ما في الارض عليهم ان يعلنوا ذلك ما يباغتوهم فقط - 00:16:47

يعلن انهم نظراً لانه تغيرت حالهم وكذا وكذا. فنحن لم نعد نلتزم بالشرط وسنفعل ونفعل فكذلك بالنسبة للفرد او الجماعة او القبيلة او الدولة او غيرهم اذا قال انا اسلم بشرط نعم نقبل منه الشرط بس اللي يعلم ان الشرط هذا لا يخص - 00:17:05
الدואم هو شرط مؤقت يأتي يوم من الايام يقول ما دمت دخلت الاسلام هذا الشرط باطل نحن قبل املك ابتداء لانك لم تفهه لانك تحتاج الى تدرج تحتاج ما هو من باب الخدعة او او الخلف لا هو يبين له ولا يعني يؤخذ دون بيان - 00:17:22
ما يؤخذ دون بيان لكن فيما بعد نبين لهذا الذي اشترط التخلي عن اصل من اصول الاسلام او ركن من اركان الدين نبين له فيما بعد ان شرطه باطل لكن من اجل ان يعني قبل قلبه وجوارحه الاسلام - 00:17:41

ويستعد لقبول الحق بعد ذلك المفترض بل من لوازمه قبول الاسلام انه هو بنفسه سيجد انه لا يسعه ان يعمل بهذا الشرط الباطل لان هذا مقتضى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. تسلیم لله عز وجل. وللرسول صلی الله علیه وسلم اذا دخل به الانسان بعد كفر فمن مقتضاه الذي يلزم عقلا - 00:17:58

عرفاً ويلزمه ايضاً من ثوابت الدين انه سيجد ان هذا الشرط غير وارد وانه لا يملك احد ان يسقط اصلاً من اصول الاسلام نعم في هذا التقصير من المسلمين اذا فرطنا في عصرنا هذا انسان اسلم بشرط قال انا اسلم - 00:18:21

بشرط مثلاً ان لا اتخلى عن الربا انا اسلم بشرط ان لا اترك الخمرة انا مسلم بشرط الا تلزموني بكل الصلوات الى اخره نقول نعم اسلم ولا منع اننا نعطيه فرصة قبول شرطه حالياً نشعره بان هذا قبول قبول اني للشرط ما في مانع - 00:18:52
يعني شرطك مقبول وبعدين نتفاهم على الامر يعني لا يفهم انا نملك ان نعطيه الشرط على سبيل الدوام ينبغي ان يفهم هذا ابتداء لكن مؤقتاً مرحلياً ايضاً ينطبق حتى لو لم يشترط - 00:19:16

ينطبق على احوال كثير من الذين يسلمون الجدد انهم احياناً يكونون على حال صعب الخروج عنها مثلاً بعض الناس اذا اسلم على يده انسان وزوجته كافرة او مشركة قال اولاً من لوازمه الدين ان تتخلى عن زواجك وعن تنازد اولادك وزوجتك الى اخره هذه صعبة - 00:19:31

المفروض ما يلقن او ما يعني يلزم بها الاول وهلة بل لو لم تورد على خاطره احسن حتى قبل قلبه الدين ويدخل في قلبه الاسلام والاليمان ويرسخ بعد ذلك هو سيستجيب للاوامر الشرعية باذن الله - 00:19:53

هذا هو الغالب وكذلك آآ يعني في كثير من الاحكام المتعلقة يعني الدخول في الاسلام ينبغي الا يستعجل فيها وليس من الحكمة ان يستعجل فيها المسلمين الجدد خاصة الذين يدينون بمبادئ معينة ليس مجرد مثلاً ظواهر او شكليات هذى امرها سهل - 00:20:08
لكن اذا كانوا يدينون بامور في خلاف قوم اقتضى الاسلام او لا يتقبلون لاول وهلة يعني اركان الاسلام دفعه واحدة يتقبلون من ثوابت الدين حتى العقدية دفعه واحدة فهؤلاء يتدرج معهم كما آآ فعل النبي صلی الله علیه وسلم او صى النبي صلی الله علیه وسلم معاذ حينما ذهب الى اليمان فانه امره - 00:20:29

وبالتدرج نعم نعم اذا مات وهو على وقت لم يكن معه فسحة بان يتفقه في الدين او لم يتتوفر له فرصة التتفقه في الدين فانه يحكم له باحكام الاسلام - 00:20:53

اما اذا تفهوا بين له وجه الحق بعد مهلة كافية حسب ظروف الاشخاص واحوالهم وفهمهم ومستوياتهم فانه اذا كان يعني ترك شيئاً من اصول الاسلام بعد دخوله الاسلام آآ يعني يقتضي الردة بعد وقت كافي وبعد مهلة تقام به عليه الحجة ويكون فاهم هذا والله اعلم الاصل - 00:21:22

فيه انه يكون خرج من الاسلام. وهذا وقع فيه كثيرون رأسهم من المشاهير الجارودي نسأل الله العافية فقد يعني كان شيئاً بل من رؤوس الشيوعيين الفرنسيين ثم الاوروبيين على مستوى اوروبا وربما يكون على مستوى العالم ثم اعلن اسلامه. فلما اعلن اسلامه اسلامه ما وفق ان يفقه في الدين او يتفقه في الدين على وجه 00:21:47

وكان المسلمين عموماً عموماً المسلمين من من اسباب آآ يعني عدم تفههم لانهم مجرد ما اسلم جعلوه اماماً في الدين كانوا يسألون عن احكام الطهارة هنا في بعض البلاد الاسلامية لما جاء 00:22:12

مسكين ما يعرف كوعه من اطفالنا بالابتدائي عرف منه في الدين ويسألونه عن الاحكام وبين طبوا على وراءه اعلامياً مجرد انهم مفكر اوروبي وبعدين العالم حوله خاصة بعض الدعاة الجهلة هداهم الله بشكل حال بينه وبين ان يتفقه في الدين جعله اماماً في الدين يسألونه كما يسأل الامام احمد 00:22:28

فهذا يعني جعله لا يتفقه فمن هنا وقع في ردة حينما ادعى انه لا فرق بين الديانات الثلاث واعلن ذلك انشاء مراكز ومؤسسات وسائل اعلامية والآن عنده عمل جبار يعني على المستوى يعني المادي والفنى والاداري العمل الجبار 00:22:48

يعني تنفق عليه الاف الملايين للخروج من مقتضى الاسلام الى جمع الديانات الثلاث وحتى المهازل التي حدثت منه ما وجد من ينكره عليها بالقدر الكافي. من ضمنها الصلاة المشتركة يتبعها غيره 00:23:05

يجمعون مسلم وبهودي ونصراني ويتفقون على صلاة مشتركة فعملوها قبلكم سنة. ومن المهازل ان اكثر صور هذه الصلاة مأخوذة من الطقوس النصرانية. ما اعطوا الاسلام الا شكل يعني هذا الرجل نسأل الله العافية 00:23:21

خرج من مقتضى الدين لانه عنده موجة يعني يتفقه عنده موهبة يتعلم وعلم وبين له وجه الحق فيما بعد لكن بعد ما تأصلت فيه هذه او قصر فيه هذا المنهج الخبيث 00:23:39

نعم وخرج محمد بن نصر المروزي بأسناد ضعيف جداً عن انس رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه يقبل من اجابه الى الاسلام الا باقام الصلاة وايفاء الزكاة. وكانت فريضتين على من اقر بمحمد صلى الله عليه 00:23:53

وسلم وبالاسلام وذلك قول الله عز وجل فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة وهذا لا يثبت وعلى تقدير ثبوته. فالمراد منه انه لم يكن يقر احدا دخل في الاسلام على ترك الصلاة والزكاة 00:24:13

وهذا حق فانه صلى الله عليه وسلم امر معاذ لما بعثه الى اليمن ان يدعوهم اولاً الى الشهادتين وقال انهم اطاعوك انهم اطاعوا لذلك فاعلهم بالصلاحة ثم بالزكاة. ومراده ان من صار مسلماً بدخوله في الاسلام امر 00:24:33

بعد ذلك باقام الصلاة ثم بايفاء الزكاة. وكان من سأله عن الاسلام يذكر له مع الشهادتين. بقية اركان الاسلام كما قال لجبريل عليه السلام لما سأله عن الاسلام وكما قال للاعرابي الذي جاءه ثائر الرأس يسأل عن الاسلام 00:24:53

وبهذا الذي قررناه يظهر الجمع بين الفاظها وبين الفاظ احاديث هذا الباب. ويتبين ان كلها حق فان كلمت الشهادتين. طبعاً الالاظف كما هو ظاهر. جاءت مجملة وجاءت مفصلة فيعني جاءت الالاظف بقبول لا الله الا الله 00:25:13

وان من قال لا الله الا الله دخل الاسلام وعلى هذا لا يجوز قتله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مع خالد ابن الوليد وحديث الذين قالوا قصة الذين قالوا صبأنا الى اخره يعني ما جاب الا كلمة 00:25:36

يعني هي هي تعبير عن الدخول في الاسلام احياناً بالشهادة فقط او بما يدل على معنى الشهادة. شهادة ان لا الله الا الله واحاديث اخرى جعلت مع شهادة ان لا الله الا الله شهادة ان محمداً رسول الله 00:25:51

واحاديث اخرى حصلت ايضاً جواز القتال باركان الاسلام الرابعة او الثالثة دون الزكاة والحج دون الصيام وبعضاً جاء مع ذكر الصيام دون الحج وبعضاً جاء وما اورده المؤلف مع بعضها جاء ما يدل على انه لا يقبل الاسلام الا من جاء 00:26:03

الخمسة وانه يقاتل اذا لم اذا تركها وجاءت نصوص اخرى تضيف مع هذه الاصول ثوابت اخرى قبول الصلاة مستقلة يعني اقام الصلاة يعني اه اه امور جاءت منفردة كالصلاحة وحدها جاء النهر - 00:26:23

لها يعني اه معنى اخر بان من تركه فقد كفر وقال اكثرا اهل العلم كفر ردة اذا كان كفر ترك بالكلية فمعنى هذا انه اه صاحبها يقاتل اذا ترك الصلاة - 00:26:43

جاء ايضا اضافة اعمال من من اعمال الاسلام سيأتي ذكر نماذج منها ليست من اركان الاسلام الخمسة يعني سواء من الافعال الفعل او الترك. فعل اشياء او ترك اشياء جاء ايضا انه لا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث لكن ليس هذا المقصود به القتال - 00:26:57 المقصود دم والعقوبة انه لا يحل دم المسلم يعني الفرج او الجماعة كذلك من باب اولى الا باحدى هذه الثلاثة وذكر منها اشياء ليست مما ورد في حديث ان اقاتل الناس. وهكذا فانا نجد ان النصوص بمجملها جاءت مفصلة - 00:27:20

واضافت الى اركان الاسلام ايضا اشياء اخرى هي من متطلبات الدين ويجوز القتال على من اه تركها الى اخره اذا الامر راجع الى القاعدة في ردم النصوص بعضها الى بعض ثم اذا الى منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تطبيق هذه الامور ثم منهج الصحابة في عهد - 00:27:43

الخلفاء الراشدين ولذلك لما بدأ الجيش المسلمين تخرج عن ديار العرب الى بلاد العجم تشاور الصحابة هل يقاتلون من كان خارج بلاد العرب او لا يقاتلون واحتلقو وفسروا بعضهم امرت ان اقاتل الناس على ان المقصود بالناس العرب - 00:28:04

وجزيرة العرب ليس غير تتحاور حوار جاد مما يدل على سعة اففهم وسعة صدورهم على يعني يعيش نقاش مثل هذه القضايا وان كانت عند بعضهم من حتميات الدين اخرين لها تفسير اخر - 00:28:30

ومع ذلك فان موقفهم اصبح هو التفسير للدين حينما رجحوا ان المقصود قتال جميع الامم الى الحد الذي تدرى فيه المفاسد على الامة والا ومع ذلك ايضا ما قاتلوا جميعا وقفوا عند - 00:28:46

ثم اصبح الجهاد يزداد على مدى السنين الطويلة يزداد في مناطق ويقل في اخرى حتى انهم ذهبوا الى الاندلس كان مع الخلاف الخلاف هل لهم ان يذهبوا الى هناك ثم لما يعني دخلوا الاندلس - 00:29:02

ما استكملاوا القتال في اوروبا؟ هل هو عجز؟ او عدم حب للجهاد؟ لا. لأنهم رأوا مصالح ودرروا مفاسد ثم ايضا لما اتجهوا الى الشرق ما شملوا كل الارض. لماذا؟ لأنهم رأوا انه لم تبقى امة ذات كيان - 00:29:25

فكان الدين كله لله اي ام ذات كيان يخشى فيها منها على الاسلام والمسلمين قتلوا. بقي امم ليس لها كيان هؤلاء دعوا عبر القدوة لا عبر السيف فلذلك دخلت كثير من بلاد الاسلامية في الشرق - 00:29:41

مع انه بامكان المسلمين ان يصلوا اليه حينما وصلوا الى الصين ما استكملاوا بلاد الصين حينما وصلوا الهند ما استكملاوا بلاد الهند ولا وصلوا اندونيسيا والا يعني بالقتال انما اسلمت كثير من البلاد الاسلامية - 00:29:58

الشرقية في الشرق والشمال بالدعوة المباشرة الا بالسيف فاذا الامر الان استقر على الامور التالية جهة الاجمال والتفصيل ان شاء الله سيأتي من خلال قراءتنا في النصوص التالية فيما بعد في دروس قادمة - 00:30:13

اولا من خلال هذا الحديث والاحاديث التي جاءت يعني مؤيدة له في طرق كثيرة وشهاد ومتابعات وغيرها هذه الاحاديث توالت على ان الجهاد اصل من اصول الاسلام غير الكفار. اصل من اصول الاسلام - 00:30:31

وانه يشمل جهاد الطلب وجهاد الدفاع ولكل نوع شروطه اما جهاد الدفاع فليس احيانا يكون اضطراري ايضا لكن له شروط من مختلف في حال المسلم والمكان والزمان اما قتال قتال قتال - 00:30:57

يعني الجهاد اقتال الطلب فهو اشد شروطا لانه يحتاج الى ان يكون المسلمين لهم قوة وعز وان يكون عندهم الاستعداد العقدي والعلمي والمادي من حيث القوة العسكرية وغيرها لان يفوا بمتطلبات من يقاتلونهم من الامم - 00:31:26

لذلك الصحابة كانوا حينما قاتلوا مجاهدوا الامم الاخرى كان عندهم جميع انواع الاستعداد لتحمل نشر دين الله عز وجل وتطبيقه ما تركت الامم فوضى فقد كان عندهم الاستعداد الكامل لضبط - 00:31:50

يعني لضبط الحال الدينية والمدنية لجميع الامم التي فتحوها استلام البلاد بتسخيره على دين الله من حيث الولاية والامارة والحساب والاقتصاد المال توفير الحقوق للناس توفير المعاش القضاء تحقيق العدل بين الخلق تأمين السبل - 00:32:10
كانوا يمشون جيوش ليست تقاتل كما يظن بعذ الناس الان وكما يصور بعض كتب التاريخ ليست مجرد جيوش تقاتل. تريد ان تستظهر على البشر وتفرض قوة العرب لا. كانت تنشر - 00:32:44

كان الحق معهم ينساب يقيمون حياة مدنية من جميع الوجوه على مستوى الرأي. لا تقدر عليه الامم في ذلك الوقت كان يقيم مدن ومباني مدنية ويقيمون اقتصاد ويقيمون عدل وادارة رائعة لا تعرفها الامم المجاورة لهم. ولذلك - 00:32:58
انبه الناس عرب كانوا الواحد منهم يبخل على اعقابه ثم يصبح انسان فذ في ادارة الحياة تسخير الحضارة والمدنية ماذا فعل عمر الاقايم؟ امر امر عجب في تسجيل يعني تسخير حياة الامم الداخلة في الاسلام تسخير فيه تغطية لجميع حاجات البشرية - 00:33:18
بقدر امكاناتها بعض الناس يرى انه بس مجرد ولوا ولاة واخذوا جبائية من عليه جبائية وبس انتهى الامر لا الامر اكبر من ذلك بل احيانا تحملت الدولة الاسلامية من نفقات على تثبيت الامن والدين وتثبيت الحق وتثبيت العدل وحقوق المفتوحة بلادهم وان كانوا كفارا من اهل - 00:33:43

اكثر مما تأخذ منهم الجزية مفروضة شرعا. لكن ليست تعني ضريبة اداء الخدمات لها معنى اخر اكبر من ذلك والا فالامة الاسلامية كانت تؤدي الخدمات للامم المفتوحة بلادها من جميع الوجوه - 00:34:04
اذا هذا الشرط الذي يغفل عنه كثير من الناس اليوم الذين يريدون يقفزون على الحواجز الشرعية والطبيعية ويحاولون اقامة يعني انه كما يقولون احيانا قوة اسلامية لا تملك مقومات البقاء - 00:34:24

لأنهم ما استعدوا بها اصلا نستعد به يريدون ان يقيموا امارات ودول كما آآ حصل من بعض الاطباء يعني لا تملك مقومات البقاء فصارت يعني نوعا من يعني الاستظهار على الاسلام واحتقار المسلمين - 00:34:41
والى اخره ومع ذلك اقول هذا لا يعني التهويل من شأن اصل الجهاد اصل من اصول الدين القطعية ولابد ان يقوم الطلب فضلا عن جهاد الدفع الدفع غالبا لا خير فيه - 00:35:02

اما جهاد الطلب فيه الخيار وفيه الاستعداد. ومع ذلك يبقى اصل من اصول الاسلام. ضمن الله ان يبقى الى قيام الساعة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث صحيح انه لا زال تزال طائفة من امتى يقاتلون - 00:35:20
يقاتلون كذا بهذا الوصف الجهاد باق وان وقف وقتا او خف او قلت صوره الى اخره الا ان هذا لا يعني انه ينقطع الامة مرت فيها احوال حتى في عهد الصحابة. يقف الجهاد سنين - 00:35:32

لكن لا يعني هذا انه امام تاريخ يعد بمئات السنين. لا يعني ذلك انه وقف الجهاد واستعداد الامة الجهاد اذا وقف بسبب ذلة الامة وهو انها كما هو حاصل اليوم فهذا يعني ان الله عز وجل يغرس في هذا الدين غرسا - 00:35:54
يستعد للجهاد على وجه الصحيح وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم فيه بطاقته هذا الغرس موجود لكن كيف؟ الله اعلم - 00:36:13

يعني اقول قد يقف الجهاد سنين معدودة لظروف تعيش الامة. من مثل ما هي عليه الان او يوجد صور منه لا تعتبر الصور الكافية التي تفتح بلاد وتغزو الغزو الذي تتوافق فيه شروط الغزو - 00:36:26
قد لا يوجد في هذه الظروف لتعيش الامة لكنه لابد وان يوجد يجب على المسلمين ان يسعوا كلهم الى القوة التي امر الله بها وادعوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخير - 00:36:45

القوة القوة هي المفقودة الان يعني قوة الایمان قوة العقيدة قوة التزام السنة القوة المعنوية من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قوة تمسك المؤمنين قوة الجماعة التي امر الله بها - 00:37:00
هذه القوة لابد من السعي الجاد الى تحقيقها اولا ثم ما بعد ذلك من القوة المادية والسلاح فان الله يهينه بل هو نتيجة طبيعية وثمرة للمرحلة الاولى متى ما عادت الامة الى لم شعثها. والاجتماع على السنة ولو بعذ الامة كلها قد لا تجتمع. بعذ الامة على

صحيح التفوا على علمائهم وعلى اهل الحل والعقد فيهم واستأنفوا العمل بشرع الله عز وجل في افرادهم اولا واسرهم محيطهم ثم عملوا بالاسباب بكل ما يستطيعون من اسباب عقدية وعلمية ومادية بقدر استطاعتهم فان الله لا بد ان يهوى لهم من امرهم - 00:37:41

ولابد ان يقوم الجهاد على ايديهم وتتوفر لهم صفات القوة حتى المادية لان الله عز وجل امر بالمستطاع لكن هل عمل المسلمين المؤمنون؟ هل عمل المسلمين؟ لا اذا الجهاد اصل من اصول الاسلام - 00:38:01

لا يستطيع احد ان يلغيه ولن يملك ثابت بمقطعيات النصوص له شروط ثم ثانيا ان الاسلام ان الجهاد باق الى يوم القيمة بعض الناس نعم يقول الجهاد اصل من اصوله لكن لا يعني انه الان خلاص ما دام الامة وقعت في هذا الظرف اذا لا يطلب منها ان تسعى للجهاد انما هذا استفزاز لامم اخرى نعم قد - 00:38:17

الامم الاخرى تخاف من ان نذكر مجرد الجهاد يسمونه ارهاب لكن لا يعني ذلك ان نتخلى عن اصولنا نحن يجب ان نتعامل مع الامم بضوابط شرعية وان قد نستعمل اسلوب المدارة قد نستعمل اسلوب يعني تفادي استعجال الفتنة لكن لا يعني ذلك ان - 00:38:39
تعلن التخلية عن اصوله نقول هذه اصول ثوابت ما يمنع منها ما يمنعنا منها الا عدم القدرة فقط ثم اذا فهو باق الى يوم القيمة ليس مرحلي كما يزعم اصحاب الاهواء والجاهلون كذلك. ثالثا ان الجهاد له غاية - 00:39:02

كبيرى نص عليها كتاب الله وبانها حتى يكون الدين كله لله ونص عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله وتقريره. الجهاد له غاية كبيرى وهي ان يكون الدين كله لله - 00:39:20

بمعنى ان تسير حياة البشرية على شرع الله وليس المقصود به الدين التدين يعني نكره الناس ان يكونوا مسلمين بدون ان تخضع قلوبهم للاسلام لا ان هذا مفسر بقوله عز وجل لا اكره في الدين - 00:39:37

يكون الدين كله كله للحياة الناس حياة البشرية. البشرية يجب ان تحكم بشرع الله عز وجل في جميع امورها ويقام العدل بينها وتؤدي حقوق البشر مسلم وكافر على دين الله - 00:39:54
لكن لا يعني ذلك اكره الناس ان يكونوا مسلمين فان من لم يهده الله عز وجل ويقتنع بالاسلام فانه لا اكره في الدين اذا غاية الدين الكبرى هي ان يكون الشرع لله - 00:40:09

يكون يعني ان تخضع البشرية لدين الله حكما ثم القاعدة الرابعة النصوص الجهاد تفسرها افعال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وسيأتي شيء من ذلك ان شاء الله عند التفاصيل - 00:40:25

في شروح الحديث القادمة وعلى هذا فان هذه الثوابت والاصول نجدها اشار ولمح اليها المح اليها المؤلف اكثر من مرة لكنها متفرقة ولعلنا نضع لها ارقام ان شاء الله في شرح الدرس القادر لتتبين من خلال الشرح - 00:40:45
والان ننتقل الى درسنا الاخر نعم نعم ولا شك اول العداد هو تربية الابناء وتربية الاجيال نعم هل هذا هذه الخطوة الاولى ان يربى الانسان نفسه وان يربى ابناءه وان يربى من حوله - 00:41:03

لكن تربية رشيدة بعيدة عن الحمق والتصرفات المتشنجه والاستعجال والبعيدة عن تخطي العلما واهل الحل والعقد هو مشكلتنا الان انه كثيرين يسعون لمثل هذا لكنهم ينفردون بالتصصرفات تحسب على الامة - 00:41:24

ويرجعون فيها الى اهل الرشد والعلماء الراسخين حتى انه يوجد في تصور بعض الغيورين يوجد هكذا في اوهامهم ان المشايخ الكبار الذين يعني يرون التروي والتثبت الامور بالحكمة والرشد انهم لا يرون الجهاد - 00:41:42

هل يعقل ان مشايخنا الجهاد شو رأيكم هل سمع احد منكم ان عالم من علمائنا قال الجهاد غير مشروع اطلاقا يعني بمعنى لا يرى شيء اسمه الجهاد في الاسلام؟ او ان الاسلام الجهاد انتهى دوره هل سمعتم هذا - 00:42:02

وهذى يا اخوان الفهم الخاطئ يعني مغروس ومشعشع في اذهان كثير من المتدينين غير المتفقين في الدين خاصة من حدثاء الانسان وبعض المثقفين وبعض الغيورين على غير انضباط يزعمون بل يظنون ان المشايخ لا يرون الجهاد وانهم خلاص الغوا الجهاد -

مفسرون بكلمات بعض العلماء في عدم الاستعجال في القتال في افغانستان او عدم الاستعجال في القتال في في العراق او بن هذا يعني الغاء الجهاد المشكلة هذى يعني حلها هو انه فعلا نركز على التربية الفردية. لو اني ربيت ابني وانت ربيت ابنك واخي واخوك جاري وجارك ومن حولي من - 00:42:36

على هذه المفاهيم واصلنا له وبيانا وجه الحق بينا لهم خطأ خطأهم في الفهم لكان خيرا كثير لكن المشكلة انه هذا وامثاله من الفهوم الجارحة للدين واهله. ويتركها كثيرون. يتركها كثيرون - 00:42:57

كلما امر بها ولم تسؤالني نعم - 00:43:15